في مجلس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز

البدء بذكرالله.. عادة من أيام الملك عبد العزيز

وضع الملك عبدالله بن عبدالعزيز المواطن نصب عينيه طاعة لله أولا ، مقتدياً في ذلك برسوله صلى الله عليه وسلم، الذي سار على دربه والده الملك عبدالعزيز ومن بعده أخوانه الملوك الذين نهلوا جميعاً في ذلك من والدهم الملك عبد العزيز.

ثلاثة إستقبالات أسبوعياً

وفي هذا الاتجاه حرص المليك منذ أن كان أميراً للحرس الوطني ثم رئيساً له، وعندما أستمر بجانبه نائباً ثانياً لمجلس الوزراء ثم ولياً للعهد على أستقبال المواطنين مثل والده الملك عبد العزيز وأخيه الملك سعود، وهي العادة التي كانت لدى الملك فيصل كل يوم خميس، وجعلها الملك خالد كل يوم اثنين، وسار في ذلك أيضاً الملك فهد كمجلس رسمي خلاف المجالس الأخرى كل الأيام وأغلب الأوقات.

كرسي للمواطنين يقدمون فيه شكاويهم ومعاريضهم

وواصل طوال العقود الماضية على حضور مجلسه الذي يستقبل فيه المواطنين سواء في قصر اليمامة أو في قصره مساء كل يوم أو في مكتبه بالحرس الوطني وقت أن كان ولياً للعهد كل يوم أربعاء بعد صلاة الظهر.

مصافحتهم

وما أن يدخل إلى مجلسه يصافح المواطنين الزائرين إلى أحد مجالسه الثلاثة فرداً فرداً مصافحة يدوية، ويقبل المعانقة منهم لمن يرغب في ذلك، ويتحمل الوقوف للمصافحة لعدد لايقل عن مائتين من الرجال، ويزيد عن خمسمائة في أحايين كثيرة، دون ملل أو تأفف، حيث يستلم بيده معاريضهم وخطاباتهم وشكاواهم ويتولى شخص واقف جواره استلامها من سموه أولا بأول.

الاستماع

ثم يجلس لشرب القهوة العربية وفي هذه الأثناء يستمع شخصياً على شكاوى المواطنين وطلباتهم المختلفة سواء عن تعديات أو رغبة في علاج داخل أو خارج المملكة أو عرض مشاكل أو عوائق يطلبون حلها أو طلب مساعدات مالية .. الخ

المساعدة

وعندما يكون المتقدم نحوه رجلاً كبيراً بالسن

فإنه قد يقوم من مكانه أو يمد يده لمساعدته على الجلوس والذي عادة مايكون صعباً على المواطن إذا كان مريضاً وكبيراً بالسن، لكن الملك عبدالله يفعل ذلك مبتغياً الأجر من الله وهو الراعي المسؤول عن رعيته ويساعد المواطن مرة أخرى على النهوض ، وأثناءها يستلم معروضه ويستمع شفهياً منه لطلبه الذي يناقشه فيه ثم يوجه الموظف المختص بهذا العمل بالتوجيه المناسب.

كرسي المعزة

وقد أحيا الملك عبدالله بن عبد العزيز سنة حسنة من أيام والده الملك عبد العزيز حينما جعل المواطنين يجلسون على كرسي أمامه بدلاً من أن يكونوا وقوفاً فلا يسمعهم، أو جلوساً فيؤذيهم ذلك، وإن كان البعض يفضل الجلوس على الأرض، فخصص كرسياً يكون مخصصاً للمواطن الذي يريد أن يتحدث معه في أي شأن من الشؤون، سواء في مكتبه حيث يجلس إلى جواره أو في قصره حيث يجلس أمامه .

القرآن والذكر

ومن العادات والسنن الحميدة التي أحياها الملك عبدالله بن عبد العزيز من مجلس والده الملك عبد العزيز أنه أصبح منذ عام ١٤٢١هـ، وهو لايبدأ مجلسه إلا بقاريء يقرأ ماتيسر من القرآن الكريم وكان القارئ محمد بن سعد الماجد الذي يقوم بعد الانتهاء من القراءة في لحظات روحانية وإيمانية هي خير ما يبتدىء به الملك مجلسه بشرح مختصر لمعاني الآيات الكريمة وما تدعو إليه مع شيء بالوعظ والارشاد والتذكير بعظمة الخالق وأن البشر جميعاً عبيداً له.

وقد أختفت هذه العادة الطيبة من أيام الملك عبد العزيز ولكنها عادت مرة أخرى قبل ست سنوات ولله الحمد، وواصلها بعد أن أصبح ملكاً.

العشاء

وبعد أن يجلس جميع المواطنين بعد سلامهم على المليك تدور القهوة العربية عليهم واحداً واحداً وهم جلوس على مقاعدهم المحيطة بجدران المجلس والمتراصة صفوفاً أمام مقعده، حيث يدخل الجميع بعد ذلك لتناول طعام العشاء في الصالة المعدة لذلك.

الملك عبد العزيز يستقبل مواطن في مكة على كرسي قبل ٦٠ عام.

كان المواطن يجلس على الأرض.

ثم أصبح يجلس على كرسي.